

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (22)

علي عبدالعزيز الشبل

قسم بالله بسم الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد.
فهذا المجلس الثالث والعشرون. في مدارسة - 00:00:03

كتاب السنة لابن ابي عاصم ابي عمرو النبيل رحمة الله. وهذا الباب في ما اعده الله وكراهة لعباده في الجنة. فان المؤمنين يزورون الله جل وعلا فيلقونه فيها. لقيا المواجهة فيسلم - 00:00:33

فيسلم عليهم تحببهم يوم يلقونه سلام. وكلام الله لهم انواع منه هذا القوم ثقة في تسلیمه عليهم ورؤيتهما اياده فهذا مما جاء في صفات الله سبحانه وتعالى ان المؤمنين يرونها وانه يكلمهم كلام رضا. وقيل ما - 00:00:53

رحمة واستحسان لهم. نعم. قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب عن ابي العشرين عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة رضي الله عنه فقال ابو هريرة - 00:01:23

رضي الله عنه اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. فقال سعيد او فيها سوق؟ قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة - 00:01:43

من ايام الدنيا فيزورون الله في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ومن فيهم دنيا على المسك والكافور وما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا - 00:02:03

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى فالجنة وان تباينت وتفاوتت مراتب اهلها فيها الا ان ليس فيها تحاسد وليس فيها تبغض وليس فيها تنازع لان ان هؤلاء يتمتعون ان لهم ازيد من مال هؤلاء. بل هو فضل من الله. ولهذا قال ويجلس ادناهم اي اقلهم وما - 00:02:33

ما فيهم دني كل قنع ورضي بما اوتى. من كانوا على المنابر عن يمين من كانوا على كسبان المسک كلهم في حبور وسرور. سلت من صدورهم سخائم الحقد والحسد وضغائن النفوس. قال ابو هريرة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله - 00:03:03

هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال نعم. هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا لا. قال فكذلك تبارك وتعالى ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره الله محاضرة حتى - 00:03:33

فيقول يا فلان ابن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا؟ فيذكره فيذكره وبعد غدراته في الدنيا فيقول بلى فيقول يا ربى الم تغفر لي؟ فيقول بلى فبمغفرتي بلغت من - 00:03:53

قال فيبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة - 00:04:13

خذوا ما اشتهرتم. قال فيأتون سوقا قد حفت بها الملائكة. فيهم ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم تخطر على القلوب. قال فيحمل لنا ما اشتهرناه ليس بيعا فيه شيء ولا يشتري فيه - 00:04:33

في ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال يلقى اهل الجنة بعضا يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا. قال بعضهم احسن الله اليكم. يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا - 00:04:53

قال فيقبل ذو الباردة المرتفعة فيلقي فيلقي من هو دونه وما فيهم دني. فيروعه ما يرى عليه من اللباس والهيئة فما ينقضي اخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن منه. وذلك انه لا ينبغي - 00:05:13

احد ان يحزن فيها. قال ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجاها فيقال مرحبا واهلا بحبا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارضتنا عليه. فيقول انا جالسنا اليوم ربا - 00:05:33

تبارك وتعالى وبحقنا ان ننقلب بمثل من قلبنا. هذا حديث عظيم. في ذكر زيارة المؤمنين لله جل وعلا ثم يلقيه عليهم من رحماته وكرامته. واجل ذلك ان يكلمهم كلام رحمة - 00:05:53

لا كلامه كلام اهل النار كلام تخشية. وتحسين قال اخسئتوا فيها ولا تكلموا. ثم ايضا يمن عليهم سبحانه بمني. فيحاضر عبده محاضرة كأنه خلي به. فلان ابن فلان ابن وهذا يقال يعني يقرب معناه في مجالس الدنيا اذا حضرها الملك - 00:06:13

او الرئيس كيف حالك يا فلان ابن فلان؟ صار لها في نفسه شأن عظيم. ان ملكه او رئيسه وعظيمه في الدنيا خصه بالخطاب. فهذا ملك الملوك جل وعلا في هذا المقام مقام الجنان يحضر كل عبد من عباده - 00:06:43

محاضرة خاصة ومن ذلك انه يجدد منته عليه بمغفرة ذنبه. الم تفعل يذكر يرحمك الله. غدراته. فيقول يا رب الم تغفرها لك؟ قال بل عبدي غفرتها لك غفرتها لك وامن لك عليك بذلك واسترها عليك اليوم. وهذا من لقاء الله - 00:07:03

الذى هو من ادلة رؤيته سبحانه وتعالى. فمن ادلة الرؤية اللقاء. تحبتهم يوم يلقونه هذا من لقاء الله في سوق الجنة. ثم يقومون من عند الله بالكرامة. في رؤية وجهه بما يسبغ عليه - 00:07:33

من الطيب حتى اذا رجعوا الى اهليهم رجعوا في احسن حالة. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهذا في يوم الجمعة يوم المزيد. وهي الرؤيا لاهل الجنة عموما. اما خواصهم فيرون الله غدوة - 00:07:53

وعشية. وفي تأكيد ان الجنة ما فيها ما فيه انه يلقى الرجل بالدرجة العالية الرفيعة من دونه في حالة وهيئه يعجب منها هذا الذي في منزلة الاخرة. فلا ينتهي حديثه معه الا - 00:08:13

قد اوتى مثلها واحسن منها. فضلا من الله سبحانه ورحمة. فالملخص ان هذا الحديث له شواهد الكثيرة في شواهدهما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اجمع نعيم اهل الجنة فيها ما لا عين رأت. ولا اذن - 00:08:33

سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال واقراؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. نسأل الله الكرييم الواسع العظيم من فضله. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم. وسلطانه القدير. نعم - 00:08:53

احسن الله اليكم قال حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز قال حدثني الاوزاعي عن حسان بن عطيه سعيد بن المسيب قال لقيني ابو هريرة رضي الله عنه فقال اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. فقلت وفيها - 00:09:13

قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. اللهم صل وسلم عليه. نعم. قال حدثنا زكريا ابنه يحيى الدستوري ومحمد ابن اسحاق قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا عبد الحميد ابن حبيب مئة بالعشر مئة - 00:09:33

عن الاوزاعي عن حسان بن عطيه عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة رضي الله عنه فقال ابو هريرة رضي الله عنه واسأل الله ان يجمعنا بيني وبينك في سوق الجنة فذكر الحديث مثل هذا بطوله. وهذا فيه فضل ابي هريرة وتواضعه. فان - 00:09:53

ابا هريرة افضل من سعيد ابن المسيب. وما قال ذلك لسعيد الا لمبلغ سعيد في العلم وحرصه واجتهاده ترسمه سنن السلف حتى احبه الصحابة. فقال له ابو هريرة ما قال اسأل الله ان يجمعني بك في سوق الجنة - 00:10:13

وهذا يا اخواني من كمال المحبة ومن كمال بالتواضع فان ابا هريرة افضل واكمel من سعيد بن مسيب رضي الله عنه. نعم قال باب قال حدثنا دحيم قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر - 00:10:33

ابي اليمان الحوزي عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وش اسم الصاحبی الجلیل ابی امامۃ اشتهر رضي الله عنه بكلیته حتى غاب عن الكثیرین اسمه - 00:11:03

وش اسمه ابی امامۃ؟ ها؟ صدی بن عدalan الباهلي. رضي الله عنه. وحديث ابی امام هذا حديث جلیل افطنوا له ایها الاخوة. نعم. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وعدنا - 00:11:23

ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. قال يزيد ابن الاخنس والله ما اولئك في امتك يا رسول الله الا الذباب الاصهب في الذبان. قال رسول الله الذباب الاصعب. لونه اصعب. وش معنى اصعب - 00:11:43

ه؟ يقولون الناس ناقة صعبة يسمونها عندكم الملح المريء. ليس سواء بالشديد انما سوادها يقرب الى اللون الشهب الرصاصي. يقول وش هذولا؟ يقول يزيد ابن الاخنس رضي الله عنه سبعين الف بالنسبة لامتك مثل ذبابة صعبة في الذباب الاسود. فجاء الجواب الشافي - 00:12:03

من نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فان الله تعالیٰ وعدني سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وزادني ثلاث حثيات. وهذا حديث جليل صحيح. فيه ان هؤلاء - 00:12:33

السبعين الف الموعودون بدخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. مباشرة من العرصات الى الجنان. ليسوا محصورين سبعين الفا لا ينقصون لا يزيدون عليه. وهذا من المواقع التي قررنا فيها ان العدد هنا ايش؟ غير مراد منه - 00:12:53

معدود وانما يراد منه الكثرة. ولهذا قال مع كل الف سبعون الفا وزاد ثلاث حثيات يعني انهم كثيرون هؤلاء الذين سيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وجاء في حديث عمران - 00:13:13

ابن حصين ان عكاشه ابن محسن الاسدي رضي الله عنه تاقت نفسه الى هؤلاء السبعين الذين بين النبي وصفهم بماذا؟ باربع صفات. هم الذين لا يتطهرون. ولا يسترقون. ولا يكتون - 00:13:33

وعلى ربهم يتوكلون. قال يا رسول الله ادع الله ان اكون منهم. قال انت منهم. وفيها البشارة لعكاشه بماذا يعني انه الجنة. فقام رجل اخر ابهم في الرواية وهذا هو الفقه فلا حاجة الى ان يطلب من هو الرجل الآخر. فاذا اعتنى من اعتنى من الشرح بالبحث عن اسمه هذا عنایة في غير ما - 00:13:53

ادعوا الله ان اكون منهم يا رسول الله. فهنا رده النبي بهذا الرد اللبق الذي هو غاية في اللادب وروعة في الجواب. قال سبقت بها عكاشه وسد الباب عليه الصلاة والسلام - 00:14:23

ولهذا من ما يسأل الله جل وعلا ويدعى به اللهم اني اسألك بوجهك الكريم ان تدخلين الجنة بغير حساب ولا عذاب. وفي غي سؤال يزيد ابن الاخنس رضي الله عنه النبي صلی الله علیہ وسلم هذا السؤال - 00:14:43

ففرحة لاهل اليمان. اذا كانوا سبعين الفا بالعدد فما شأنهم في امتك يا رسول الله الا كالذبابة الصهبة المتميزة بلونها عن باقي الذباب. فجاءت البشارة على لسان البشير عليه الصلاة والسلام. مؤداتها انهم ليسوا محصورين بهذا العدد - 00:15:03

نسأل الله ان تكون واياكم ووالديكم ومشايختنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين معها ومن هؤلاء؟ نسأل الله ذلك. نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن محمد بن - 00:15:23

лизياد سمعت ابا امامۃ الباهلي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول وعدني ربی ان يدخلني الجنة من امتي سبعين الف مع كل الف سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. وثلاث حسنات من حثيات ربی عز - 00:15:43

ثلاث حثيات بلا عدد. يحثوها سبحانه بيد الشريفة. يدخلهم الجنة بغير بلا عدد. وهذا لان رحمته جل وعلا سبقت غضبه. والشأن في کمال الثقة. وحسن الاعتماد. وصدق اليقين بالله توابه لينال العبد هذا ما ينال العبد رحمات الله العظيمة بعمله. وانما ينالها برحمته - 00:16:03

اذا احسن بالله ظنه وعظم بالله يقينه وصدق بالله ظنه معها ثلاث حثيات وهذه لخصوصية هذه الامة المحمدية. التي مع كونها ثلثي اهل الجنة لهم هذه الميزة على غيرهم وهذا من دلائل فضل هذه الامة على سائر الامم. فضلا لا يفيد التعالي والاستكبار وانما بما - 00:16:43

الله به الى التوحيد والايمان وصدق الاتباع والانقياد. لله ولرسوله صلی الله علیہ وسلم المقامات وهذه الاحاديث تعظم في قلب المؤمن الرجا. رجاء الله. والتطلع الى جليل توابه سبحانه نسأل الله الكريم الواسع من فضله نعم. قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق عن اعمال ان قنادة - 00:17:13

ابن مالك وعن الناظر ابن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعينه الف. فقال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله. قال وهكذا وجمع يديه وهكذا - 00:17:43 جمع يديه نعم. وجمع يديه فقال زدنا يا رسول الله. فقال هكذا وجمع يديه. فقال عمر عمر رضي الله عنه حسبك يا ابا بكر. فقال ابو بكر رضي الله عنه دعنا يا عمر ما عليك ان يدخلنا الله الجنة كلنا - 00:18:03

فقال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى ان شاء ان يدخلنا الجنة بكف واحد فعل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وهذا فيه فضل الله وسعة رحمته. وانه سيصبح مزيدا من افضاله وانعامه واكرامه على امة محمد - 00:18:23

محمد صلى الله عليه وسلم. وفيها حديث الصديق فانه ما حداه من هذا الاسترزاد من النبي عليه الصلاة والسلام الا ايش رجاء الله والفرح بثوابه والتطلع الى رحمته. وقول عمر رضي الله عنه - 00:18:43

حسبك يا ابا بكر هذا من وجهين اشقاقا على رسول الله من جهة ولما عله عمر حسبك يا ابا بكر لو شاء الله يدخلنا الجنة بكف واحدة اي كفه جل وعلا التي هي ملأى سحا - 00:19:03

الليل والنهر وصدق النبي سلم عمر لا على قوله حسبك ولكن على قوله ان يدخل الجنة بكف واحدة. ولا حاجة الى ثلاث حثيات فكيف وجاء فيها انها ثلاث حثيات فسائل الله الكريم من فضله. نعم. احسن الله اليكم. قال باب حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحمر - 00:19:23

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نقف عند الاسناد قليلا مع ان هذا اسناد صحيح وهو اسناد على شرط الشيفيين ابو بكر ابن ابي شيبة شيخ البخاري ومسلم ابو خالد - 00:19:53

الاحمر عن حميد من حميد؟ يا عبد العزيز من هو حميد هذا؟ تبى من اهلنا ولا من هالنفود تحسبهن بيس اللة حاسبة ما انا حاس به ما هنا حاسبات احمد ربك ها من هو حميد هذا - 00:20:13

نعم هو حميد بن عبد الرحمن حميد طويل الراوي عن انس رضي الله عنه نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما انتهيت الى السدرة الى السدرة انتهى الى ورقها مثل اذان الفيلة وادا مثل القلال فلما غشي من امر الله ما غشي تحولت فذكر - 00:20:43

الحديث بطوله سدرة عظيمة ما هي مثل سدرة الدنيا. سدرة الدنيا الان تجدها شجرة مورقة خضراء بين شجار كثيرة شباء سواء كان اطلاقا او خطميما او سمرة تجد السدرة الخضرا مورقة. اما اوراقها فشبهها النبي باذان الفيلة - 00:21:13

وقد شبهها لشيء يعرفه وكانت الفيلة موجودة في الجزيرة لكن تناقصت. وادا ثمرها العربي نق بحجم القلال. وش القلال؟ الزير. الذي يوضع فيه الماء ويوضع فيه التمر وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهم ما في الجنة مما في الدنيا الا الاسمى اما الحقائق والكيفية فبینها اعظم - 00:21:43

نعم. احسن الله اليكم وغفر لكم باب في ذكر الروح. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال وحدثنا ابو معاوية حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله قال - 00:22:13

طيب عندنا هذا الاسناد الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله من الاعمش؟ ومن ابراهيم ومن علقة وتكلرت علينا كثيرا. ها يا عبد الكريم؟ ايه. ابراهيم هو النخعي وعلقة اتبه ابن اخيه ولا عمه؟ شيخ. هو شيخه. هذى ما تبى لها مطوع - 00:22:33

وهو نخاعي نعم علقة ابن قيس عم ابراهيم. طيب الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش لقب بالاعمش لعمش في عينيه. وهذا من التلقيب الذي لا ينظر لانه صار كالعلم عليه. نعم - 00:23:03

قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرص بالمدينة وهو متوكلا على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال قال بعضهم لبعض سلوه فقال بعضهم لا تسأله فسألوا يا محمد ما الروح؟ فقام متوكلا على - 00:23:23

على حسيبه على عسيبه على عسيبه. والعسيب وشو؟ هو جريد النخل الذي تجرد عن سعفه. وهذا من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام. ما اتخذ له عصا. اي شيء توكل عليه - 00:23:43

اذا شفتو شايب من الشيبان متوكلا على عصا مكتسة هذا من التواضع. ما هو بلازم عصا وتزيين وتصير ما لها حنية ولا لا؟ اي شيء هذا

من التواضع. نبينا اكرم الخلق متكم على عسير - 00:24:03

اللهم صلي وسلم عليه. وحرف المدينة يعني في زرع من زرعها. الحديث في الصحيحين لما سألت اليهود رسول الله عن الروح. دل على انهم تواطئوا. قال بعضهم قال بعضهم لا تتسأله. هل يجيكم علم ما يصلح لكم - 00:24:23

وهذا فيه ان العلم لا يتبعه ولا يتعاظم به. حتى على الجاهل الانسان ما يتتعاظم بعلمه عليه. وانما يكون العلم مداعاة للتواضعه. فانك كتب كذلك لا تتعلم. فانظر بعين الخلق بعين القدر وارحمهم بها. اذا لا ترد مشيئة الديان لو - 00:24:43

جاء ربك كنت ايضاً مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. وان التبتخت في السؤال وفي العلم يفضي الى رد الحق والغرور والعجب وهو ما وقع لهؤلاء اليهود. نعم. فقام وكان على عسيرة فقال عبد الله وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى - 00:25:13

ما اوتitem من العلم الا قليلاً. زاد ابن نمير في حديثه فقال بعضهم بعض. قد قلنا لكم لا تسأوا الله صل وسلم ولا ينافي هذا انهما اوصوا اوصل اليهود اهل مكة ان يسألوا النبي عن ثلاثة - 00:25:43

فان تكرارها وارد ولا غضاضة ولا منافاة بين الروايات. نعم. قال حدثنا إبراهيم ابن حجاج قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن الأعمش عن إبراهيم عن عظمة عن عبد الله مثله عبد العزيز بن مسلم ولا بمسلم - 00:26:03

انتبهوا رفيقكم نعم قال حدثنا أبو سعيد الأشدي قال حدثنا عبد الله ابن ابن ادريس عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي - 00:26:23

في نخل وهو متوكلاً على عسيب فلقيه قوم من اليهود فسألوه عن الروح فوقف فظننت انه يوحى اليه فتلا عليهم يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلاً. يعني لا تتبختروا بعلمكم. مع - 00:26:43

ان الله في القرآن يصف الذين اوتوا العلم كثيراً لمن؟ اليهود. لكن علمهم برهن. علمهم هم ضرهم كما برج الجهل ولا النصارى. وفاز والله وسعد من علم لله وعمل بما علم لله. هذا السعيد. ولهذا من ظل من علماء المسلمين فيه شبه باليهود - 00:27:03

ومن ظل من عباد المسلمين فيه شبه بالنصارى. نعم حدثنا مسروق بن المرزوق قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:27:33

قالت قريش لليهود اعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فأنزلت عن الروح ثورات ومن اوتitem التوراة فقد اوتى خيراً كثيراً. قال فنزلت لو كان البحر مداداً لكلمات ربى الآية - 00:27:53

هذا فيه تعنت اليهود. التعنت الذي اورتهم الكبر والعجب والمكابرة. فلهذا وصف والله بالنفائص ليه؟ هذى عقدة نفسية لما هم فيه من العجب والكبر. ان الله فقير ونحن اغنياء يد الله مغلولة. لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. اذهب انت وربك فقاتلا. عزير ابن - 00:28:23

الله ان الله فقير ونحن اغنياء. هذى كلها وصف لله بالنفائص. تعالىوا وتعاظموا بما اوتitem من العلم وفيه ان انه قدم المدينة قوم من صناديد قريش فاخبروا كعب بن اشرف بعد ما عزمهم حطهم كرامة عزيمة قالوا طلع عندنا واحد يقول هل - 00:28:53

لونه هاللون من رسول الله وانه كذا. فقال كعب بن اشرف سلوه عن ثلاثة فانه لا يعلمهم الا نبي. اسألوه عن الروح واسأله عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم. سلوه عن عن ملك جوال طواف - 00:29:23

طاف الارض ما كان من شأنه. فلما رجع هؤلاء ظنوا انهم جاءوا بالعقدة. المحرجة للنبي عليه الصلاة والسلام فسألوه عنها فاتاه الله جل وعلا منها بيان. ولما نزل قوله ويسأله عن الروح في اخر الاسرة. قل الروح من امر ربى - 00:29:43

وما اوتitem من العلم الا قليلاً. ما اوتينا من علم الله قليل نحن اوتينا التوراة. التوراة علم قليل تكبر بما اثارهم الله من التوراة التي لم يعلموا بها. بل حرفوا وغيروا وبدلوا. وزادوا ونقصوا واشتروا ثمن القيام بها - 00:30:03

انزل الله جل وعلا قوله جل وعلا قبل لو كان البحر مداداً اي حبراً بكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى. ولو جتنا بمثله بمثل هذا البحر بحر اخر. وثانية وثالثة مدد ايمد الاول - 00:30:23

الآلية الأخرى ولو ان ما في الأرض في آية لقمة من شجرة الأقلام والبحر يمده من ورائه سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله. اذا الذين اتوا من العلم قيل ولا كثير؟ قليل ولهذا - 00:30:43

الله لا تنفذ كلمات الله لا تنفذ. فهذه الامة متواضعة اتوا القرآن خير كلام الله. وهذه قاعدة ان كلام الله يتفضل. فالقرآن خير كلام الله والقرآن نفسه متفضل. فاعظم سوره الفاتحة. واعظم ايها آية الكرسي - 00:31:03

كلام الله متفضل. كتبه متفضلة ودينه وشرعه متفضل. فانما امة محمد عليه الصلاة والسلام خير هذه خير الكلام وخير الانبياء وخير الشرع فكانوا احق بها بفضل الله لا بجهدهم. ومع ذلك يظل من امة محمد. فربما شابه ظلال اليهود وربما شابه منحرف - 00:31:33

نعم. قال حدثنا يعقوب ابن حميد قال حدثنا انس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن عن سعيد للمقبرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه - 00:32:03

وهذا فيه فضيلة العطس. فان اول ما صدر من ادم لما خلقه الله ونفخ فيه الروح انه ايش؟ عطس فالعطس يدل على الحياة. على حياته. كما ان المولود اذا استهل صارخا دل على ايش؟ حياته - 00:32:23

وفيه ان العطف من الرحمن ولهذا شرع لنا اذا عطسنا ان نقول ايش؟ ها؟ الحمد لله ولم يشرع لنا اذا تباوننا ان نقول الحمد لله. نعم. قال حدثنا وهب بن وهب وقال حدثنا خالد عن محمد - 00:32:43

امر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال موسى لادم انت الذي خلقت الله بيده ونفخ فيك من روحه. وهذه كلها تدل على ان الروح من الله. وليس من هنا التبعيية وانما هي من - 00:33:03

ابتدائية الانسائية البيانية ومعنى من الله اي انها روح من الارواح التي خلقت الله لا انها جزء من رح الله. وكما هذا في ادم وفي بنيه كذلك في عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:33:23

فهو روح مخلوقة كادم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. نعم قال باب في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسروا الدهر فان الله هو الدهر. وفي ان الروح - 00:33:43

من الله اي من خلق الله فيه قاعدة ذكرها شيخ الاسلام في التدميرية وهي قاعدة ان بنت على المثلين المضروبين ما المثل المظروبان؟ الروح التي لا نعلم كيفيةها وهي فكيف نتطاول وننطلع الى ان نعرف كيفية ذات الله وكيفية صفاتاته وهي غير مخلوقة - 00:34:03

والمثل الثاني ما ذكر اللهم في الجنة مما يشابه ما في الدنيا ولا نعلم كيفيةه وحقيقة ما في الجنة من أنواع النعيم اللbin وانهاره والعسل. فهذا مخلوق مع مخلوق لا نعلم كيفيةه. فكيف نتطاول - 00:34:33

ايها المغدور الى ان تتکلف كيفية صفات الله وكيفية ذلك. يقول شيخ الاسلام رحمة الله لما ذكر مذهب اتباع في صفات الله ومذهب مخالفهم من الطوائف الخمس قال ويتبين هذا باصلين - 00:34:53

شريفين وبمثلين مضروبين. ما الاصلان الشريفان؟ الاصل الاول ان القول في الصفات كالقول في الذات. الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في بعض. والمثلان المضروبان مثل الروح ومثل الجنة. نعم. قال حدثنا ابن كاسب قال حدثنا ابن ابي حاتم - 00:35:13

عن العلاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اشتمنوني ابن ادم يقول واده راح وانا الدهر. وهذا الحديث اصله في الصحيحين من حديث ابي هريرة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسروا - 00:35:43

والدهر فان الله هو الدهر يقلب الليل والنهار. لكن لا قد يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل معنى انا الدهر يعني انا خالق الدهر. وليس الدهر من اسماء الله. وانما انا - 00:36:03

خالق الدهر بقليلة اقلب الليل والنهار. لان الليل والنهار منها يتكون الزمان. فالذي هو الدهر. وسب الدهر على اظرف قد يسب الدهر

كله. الله يلعن هالزمان. او يسب بعظه. الله - 00:36:23

يلعنها العام هاليوم انها الساعة هذا سب لماذا الدهر بسب بعضه. وهذا كبيرة من كبار الذنوب وهو قادح في كمال توحيد الواجب وسب الدهر ترجم عليه الشيخ بكتاب التوحيد بباب ما جاء في سب الدهر - 00:36:43

خلاصة ما فيه انه على حالي. اما ان يكون كفرا مخرجا من الملة. اذا سب الدهر يعني مسبة الله في مسبة افعاله فهذا قادح في الروبوية وفي الاسماء والصفات. الحالة الثانية ان يكون سب الدهر كبيرة. سب الدهر وسب الزمان - 00:37:13
الله. وانما سب ذلك اما اعتراضا على القدر وهو اشنع او ما جرى على لسانه من غير اعتراض على قدر فهذا ذريعة الى رد القدر والتکذیب به والقدف في افعال الله اهواء من كبار الذنوب - 00:37:33

تبقى مسألة اذا وصف الدهر وصفا لا سب. نقول اذا جاء هذا الوصف على جهة المذمة في القرآن والسنة فلا يكن سب. في ايام النحسات. فسخرها عليهم سبعا ها سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فهذا وشو؟ وصف - 00:37:53

ومنه تسبیت العام الذي مات فيه ابو طالب وخدیجة بعام الحزن وصف عام جدب هذا وسط لكن اذا قال ايلول الاسود ها او السبت البغیض هذا سب. ومن السب الدعاء باللعن الله يلعن هالساعة. هذا كله من - 00:38:23

وتقول اذا تأملتم هذا السب يتجرأ به صاحبه الى الاعتراض على القضاء والقدر. والقدح في افعال الله فجسم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المادة وسد بايتها بالنهي عن السب سب الدهر بالكلية. نعم. الله اكبر - 00:38:53

اسمه عبد الدهر. ايه. ومن يغير. هذا هذا بالاجماع محروم ان يسمى عبد الدهر. فليس الدهر من اسماء الله ليس الدهر من اسماء الله في غير وجوبا. يقول ابن حزم اجمعوا على تحريم كل اسم معبد لغير - 00:39:13

للله ما خلى عبد المطلب لم يجمعوا عليه مع ان الصحة تحريم نعم الشؤم اعتقاد التشاوم. اعتقاده في القلب في ظهر اثر هذا الاعتقاد على اللفظ فهذا مذموم كله. اما الوصف ليس شئما. اخبار الواقع الحال. اي نعم - 00:39:33

قال باب قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا مثمر عن ابن طاووس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه لطمه ففقا عينه فرجع الى - 00:40:03

ربه تبارك وتعالى فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت. قال فرد الله تعالى اليه عينه فقال ارجع اليه قل له فليضع يده على متن ثور فله بما غطت يده كل شهر كل شعرة سنة. فقال اي ربى ثم ما - 00:40:23

هذا قال ثم الموت. قال ربى فالآن فسأل الله تعالى ان يدرره من الارض المقدسة رمية بحجر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لرأيتك لرأيتك قبره الى جانب الطريق الى جنب الكثيب الاحمر. اللهم صل - 00:40:43

وسمع رسول الله هذا حديث في الصحيحين وعلاقته ان ملك الموت مأمور بقبض الروح التي لم يعلم هؤلاء ولا حقيقتها. وهذا رسولهم كان له هذا الموقف. وهذه خصيصة يجعلها الله في الانبياء. يرون الملائكة - 00:41:03

تعرفونه وموسى من شدته وقوته لطم ملك الموت. ففقا عينه على عظيم ما الملائكة من الخلقة فقال يا ربى ارسلتني الى عبد لا يريد الموت. فقال ارجع الى ثم ليتخير يضع يده على جلدي على ظهر ثوب فما كان تحته من شعره فله - 00:41:23

وبكل شعرة سنة. فقال موسى وهذا من فقهه وعلمه عليه الصلاة والسلام. ثم ماذا بعد ذلك؟ قال ثم الموت طول الحياة اذا كان يتلوه الموت ما ما لها لذة الا بالعمل الصالح. ولهذا لم يأتي - 00:41:53

ترغيب في طول الحياة الا بمزيد العمل. اللهم احييني ما كان في الحياة خيرا لي. في اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق. احييني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي. لكن - 00:42:13

ومن انه يلحق بالرفيق الاعلى فلا شك ان لحوقه بالموت افضل من حياته. والدليل انه عليه الصلاة والسلام بشر وخير بين ان يخلد في الدنيا ثم يلحق بالرفيق الاعلى وبين ان يلحق الان بالرفيق الاعلى. خير بهذا وهو في فراش موته. فاختار ماذا؟ اللحوم - 00:42:33

وبالرفيق الاعلى. اللهم صل وسلم عليه. لا شك ان هذا اعظم. ولم يلحق برفيقه بالرفيق الاعلى حتى امته ونصحها وابان له وعرفهم

دين الله كهذه البيضاء. واضحة لا اشكال فيها. اللهم صلي وسلم عليه. فقال الان اذا الان - 00:43:03

فقبض ملك الموت روحه لكن سأله ربها ان يدئنيه من الارض المقدسة وفيه ايها الاخوة فظل الاماكن المعظمة فظلها في السكنى اليها.
قال وفيه فظل الدفن بها لمن رغب فيها - 00:43:33

الله منها مسافة ماذا؟ رمية بحجر. وقوله عليه الصلاة والسلام لو كنت ثمة هناك لاريتم قبره الكتب الاحمد لكنهم لم يبيّن قبره لأن لا يتخد ويعظم كما هو الشأن في قبور اهل - 00:43:53

صلاحكم من قبور يدعى انها الانبياء كانت سببا في شرك الناس بالله. اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم قال حدثنا وسلمه قال قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه - 00:44:13

وسلم مثله نعم قال باب في ذكر كلامه تبارك وتعالى قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي قال حدثنا عبدالله بن وهب عن هشام عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه - 00:44:33

وسلم فقال ادم لموسى عليهما السلام انت الذي كلمت الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه اذ قال نعم هذا فيه اثبات تكليم الله لموسى كلاما خاصا ومن رسول الله من كلهم الله - 00:44:53

منهم موسى ومنهم ادم ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم الله بلا وسائل. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله فذكر اول الخصائص. تكليم الله. وهذا اعظم ما يفضل - 00:45:13

فيه الانبياء المكلمون على غيرهم. ودليله في السنة ان النبي سئل عن ادم انبي هو قال ادم نبي متكلم. فذكر النبوة وذكر معها ايش؟ ان الله كلمه. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - 00:45:33

شباب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا موسى ابن ابراهيم ابن بشير قال سمعت طلحه بن فراش قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال لما قتل ابي يوم احد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر الا اخبرك - 00:45:53

فيما قال الله لابيك قال بل. قال وما كل الله احد الا من وراء حجاب الا اباك. كل الله اباك كفاحا فقال يا عبد الله يا عبد الله تمنى علي اعطيك فقال يا رب تردني فاقتلت فيك ثانية فقال - 00:46:13

انهم اليها لا يرجعون. فقال يا رب اغفر من ورائي فانزل الله. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية. وهذا حديث صحيح. عند اهل السنن ان الله جل وعلا من على عبد - 00:46:33

ابن حرام من الانصار رضي الله عنهم. لما قتل في احد وترك جابرها وسبعا من البنات النبي صلى الله عليه وسلم جابرها وبشر الامة بهذا النعيم. قال يا جابر ان الله لم يلق احدا كفاحا. الا - 00:46:53

لا اباك اي بغير حجاب. وهذا يؤيد الحديث واعلموا انه لن يرى احد منكم ربها حتى يموت فقال تمنى علي يا عبدي اعطيك. لماذا بماذا تمنى عند الله ابن حرام؟ تمنى ان يعاد الى الدنيا - 00:47:13

ليجاهد في سبيل الله فيقتل ثم يعاد ويقتل لما وجد من الكرامة والفضيلة وعظيم الثواب لهؤلاء المجاهدين في سبيل الله اذا استشهدوا في سبيله. في وقت عد الجهاد جريمة والاستشهاد في سبيل الله بغية. فللله الامر من قبل ومن بعد. ولهذا - 00:47:33

هذه الاحاديث وتكرارها اعظم ما يصاد بها هؤلاء الذين انهزموا في دينهم واعطوا الدنيا في عقيدتهم. قال يا عبدي اني كتبت عليهم هذا الكتابة الكونية والشرعية انهم اليها لا يرجعون لا يرجعون - 00:48:03

شوفوا فقه عبد الله ابن حرام قال يا رب فاخبر من رأى بما لقينا. لكن الشأن في ضعف اليقين بما اخبر فانزل الله الآيات من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله. نعم. قال حدثنا عمرو ابن عثمان قال حدثنا الوليد - 00:48:23

مسلم عن صدقة ابن ابي معاوية عن عياض ابن عبدالله عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك قلت بل؟ فقال ان اباك عرض على ربها ليس بينه وبينه ستر. فقال سل تعطه - 00:48:43

صلى وسلم على رسول الله. نعم. قال حدثنا هبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة عن صفوان ابن محرز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سأله رجل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدئني الله -

يدني الله العبد يوم القيمة حتى يضع كنفة عليه فيقول له فذكر الحديث الله اكبر نعم في هذا في الصحيحين ان الله يدلي عبده
حتى يضع كنفه عليه فيقرره فيقرر العبد - 00:49:23

وهذا الحديث الذي قبله فيه اثبات كلام الله جل وعلا. العام كلامه الخاص لمن شاء من عباده. نعم. قال حدثنا ابو كامل حدثنا ابو عوانة
ابو الثامن من هو؟ الجحدري شيخ الامام مسلم. نعم. قال حدثنا ابووك قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا ابوه - 00:49:43
عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. نعم نعم. كما حدثنا ابو بكر قال حدثنا عن طيات
ووكليل. هل الاعمش عن خيصة عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه - 00:50:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان وهذا في كلام الله العام.
اثبات كلام الله جل وعلا العام ما منكم من احد الا سيكلمه الله - 00:50:23

ليس بينه وبينه ترجمان نعم. قال باب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي فاعددنا ابراهيم بن مهاجر عن عمرو بن حفص بن لكون
عن مولى الحرققة قال - 00:50:43

ابو بكر وهو العناء ان شاء الله وكان الحازمي لا يقول لنا قط الا مولى الحرققة. ومن قال غير هذا فقد غلط عليه النبي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طه وياسين قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما - 00:51:03

وسمعت الملا فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجساد تحمل هذا السن تنطق بهذا وهذا فيه ما هو
معنى صحيح فيه ما تفرد به هذا الحديث وفيه مقال - 00:51:23

فاما ما فيه المقال فقراءة الله لهذه الآيات قبل خلق ادم بهذه المدد. القرآن نزل منجما بحسب الاحوال وفيه ايضا آآفضل هاتين
السورتين طه ويس والفضل فيها بهذا المعنى ضعيف. لكن المعنى الثابت هو الثناء من الملائكة لاجساد حملة القرآن - 00:51:43
كلام الله جل وعلا. وطه وياسين حروف مقطعة. طاء وهاء. وياء وسيم وليسوا من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. كما درج ذلك عن
المسلمين بعجمة في اللسان معها عجبة في الفهم. فليس طه من اسماء رسول الله. ولا ياسين من اسمائه. صلى الله عليه وانما هما
حرفان مقطعان - 00:52:13

ابتدأت بهما هاتان السورتان والا لزم ان نسمي الرسول الف لام راء قاف نون وليس هذا من اسماء انما حروف مقطعة بدأت بها بعض
السور مبالغة في تحدي العرب الفصحي - 00:52:43

ان هذا القرآن المعجز هو من جنس كلامكم. الذي سبقتم به غيركم في فصاحتكم وبيانكم. نعم قال باب في ذكر قول ربنا عز وجل
سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده على نفسه. نقف عند هذا الموضع - 00:53:03

سؤال الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه هذا يقول هل يشرع
الوصية بالدفن في الاماكن الفاضلة؟ وما يتربت عليها من نقل الميت وتأخير الدفن لا يشرع ذلك. هذا غير - 00:53:23
غير مشروع وما جاء عن موسى فهذا شرع من قبلنا. اما في شرعنا فهذا غير مشروع بل هو متنافي مع الامر بالاسراع بالجنازة فكيف
اذا ترتب على نقلها اه انواع التكاليف ربما اذية جسد الميت؟ اما - 00:53:43

اذا اوصى الميت بان يدفن في موضع كذا وليس هناك غظابة او حرج في انفاذ الوصية فتنفذ. فان كان فيها بابا او حرج في انفاذها
فانه يدفن مع المسلمين ولا حاجة الى مثل هذا - 00:54:03

ومن المواقف التي ذكرناها موقف الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع وهو اول شيخ لشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ان الشيخ
محمد من طلاب الشيخ ابن سعد الكبار وكان قاضيا في عنيزة ثم - 00:54:23

قضاء المجمع ثم انه رحمه الله تعب فامر الملك فيصل في نقله للعلاج الى لندن وذهب اليها سنة ست وثمانين. وحضرته الوفاة هناك.
فسألها هنا مقابر المسلمين وكان ملك فاروق فاروق مصر - 00:54:43

قد اشتري مقبرة لما نفي الى لندن فجعلها وقفا على المسلمين فقيل نعم هناك مقبرة فقال اذا جاء للحق ها ادفونني ها هنا ولا تنقلوني

الى الى الرياض. هذا من فقه رحمة الله. والله اعلم. لكن يدعوه - 00:55:13

ه؟ يدعوي بذلك. وشو؟ ان يميت في المدينة. نعم الدعاء لا غضب فيه من يحبه والموت في المدينة راغبا في سكناها سبب لنيل شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. عمر وش قال؟ اللهم اني اسألك - 00:55:33

شهادة في سبيلك وموتا في بلد رسولك. اللهم صلي وسلم عليه فان الله جل وعلا ما دعا به هذا يقول من صلى على الجنائز في المسجد فهل يشرع له الصلاة عليها مرة اخرى في المقبرة؟ هذى محل خلاف بين اهل العلم - 00:55:53
في تكرار الصلاة على الجنائز. والخلاف فيها خلاف طويل. فمنهم من قال ان تكرارها من النوافل ومنهم من قال انه لا يكررها قصدا الا اذا كان معها جنازة لم يصلى عليها. وهذا هو - 00:56:13

الابهر هذا هو الاظهر. ودليل ذلك انه لم يشرع لنا تكرار الصلاة على الجنائز. ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولو كان خيرا لسبقنا اليه ولفعلوه ولارشدنا اليه - 00:56:33

يصلى المؤمن على من لم يصلى عليه. فان قدمت جنائزات فيها جنازة لم تصلي عليها والجنازة الاخرى صليت عليها فتصلي وتعم لان الصلاة مقصود بها الدعاء. هذا هو الاظهر في هذا - 00:56:53

في آآ وثمة ظاهرة الان وهي تكرار الصلاة على الميت بنقله من بلد الى بلد وهذه اه تفتح بابا للاحاديث والتزيد خصوصا في باب الموت وما يتعلق به التي النفوس - 00:57:13

فيه منعطفة متطلعة فيدخل من خلالها انواع المحدثات والبدع. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. غدا ان شاء الله العصر والمغرب والعشاء - 00:57:33